ثم حل المشكلة الفلسطينية معه ، باعتباره الممثل للفلسطينيين ٠

ان هذا الاتجاه ، كما هو معروف من بنات افكار الزعامة العمالية الصهيونية ، التي عادت الى الحديث عن محاسنه مؤخرا ٠ وفي هذا الصدد اعلن يتسحاق رابين ، مثلا ، انه « من الضروري ربط حل القضية الفلسطينية مع المملكة الاردنية ، اي مع سكان ارض اسرائيل ـ الشرقية ، في اطار اتفاقية سلام مع هذه الدولة » (٧٣) ٠ واضاف رابين ايضا انه لا يؤمن « بامكانية الوصول الى حل دائم في هذه المرحلة ، يضمن تحقيق معاهدة سلام مع الاردن ورسم حدود قابلة للدفاع ، تكون مختلفة عن حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ ٠ لذلك يجب السعي الى حكم اسرائيلي ـ اردني مشترك لفترة زمنية طويلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ٠ وبعبارة اخرى : يأخذ الاردن على عاتقه مسؤولية الجانب الاداري من حياة السكان في هذه المناطق ، وتأخذ اسرائيل مسؤولية الامن [وتخطيط] الاستيطان اليهودي بشكل متفق عليه سلفا ، وذلك من دون الالتزام سلفا بأي حل دائم بعد الفترة الانتقالية ، التي يجب ان تستمر من ١٠ ـ ١٥ سنة» (٧٤) ٠

اما شمعون بيريس فيدعو الى مشاركة الاردن في المفاوضات ، لانه لا يعتقد « ان مصر تستطيع القيام بدوره ٠ ان من يستطيع القيام بهذا الدور هو م٠ت٠ف ، وهذا ما نريد منعه تماما » (٧٥) ٠ كذلك اعلن رئيس اللجنة الاقتصادية في الكنيست ان اي حل يتم التوصل اليه بشأن الضفة الغربية وغزة يجب ربطه بالاردن ، وذلك بعد اعادة جميع مناطق الضفة الغربية اليه باستثناء القدس الشرقية ٠ « ان تسليم القدس الشرقية الى دولة عربية سيؤدي مع الوقت الى الاعلان عنها كعاصمة لدولة فلسطينية ، ومعنى ذلك صراع مستمر ومفتوح ، ودلالة على ان الموضوع الفلسطيني سيبقى من دون حل على مر الايام ٠ واعتقد ان هذا هو السبب الذي يجب من اجله ربط اي حل بشأن الضفة الغربية مع الاردن ، لكي تكون عمان عاصمة الدولة الواقعة شرقي اسرائيل » (٧٦) ٠ وبهذه الطريقة ، يعتقد يعقوبي ان بالامكان حل القضية الفلسطينية « لان معظم سكان هذه الدولة من الفلسطينيين ٠ وستكون لهم اغلبية في البرلمان ، ويستطيعون انتخاب رئيس حكومتهم ٠ وليس هنالك اي سبب لعدم منح استقلال اداري معين لليهودية والسامرة وغزة ، اي ثلاثة اقضية تكون مرتبطة بتلك الدولة ٠ أن ما يمنع الاردن من الموافقة على حل كهذا هو ليس عدم موافقته على قضية القدس الشرقية ، وانما عدم رغبته في ان يكون اول من يصل الى اتفاق مع اسرائيل ، وعدم توفر ظروف ملائمة لذلك ، لان ليس له مركز شرعي كشريك ٠ واعتقد أن بالامكان الوصول الى حل لهذه المشكلة » (٧٧) ٠

كذلك تحدث النائب نفتالي فيدر (مبام) حول التسوية الاقليمية مع الاردن بقوله : « ان ربط الضفة الغربية وقطاع غزة مع الاردن ، قد يمكن الشعب الفلسطيني من ان يجد في هذا الحل تعبيرا عن حقه في تقرير مصيره ٠ ومع دولة كهذه ، يمكن الوصول الى تسوية حول تعديلات امنية في الحدود ٠ وهذا هو الحل الوحيد ـ اذا كانت التعديلات في الحدود لاسباب امنية فقط ـ الذي لم يرفضه محاورونا من الطرف الاخر » (٧٨) ٠ ويعتقد فيدر انالحل الشامل يجب ان يتم على مرحلتين، حيث ينضم الملك حسين الى المرحلة الثانية منه ٠ « انني لا اوافق على الحل ٠٠٠ الذي يقترحه بيغن ، لان عدم التنازل عن الحق في اي جزء من ارض ـ اسرائيل ، سيؤدي الى بانتوستان ، على غرار جنوب افريقيا ٠٠٠ ان الحل الوظيفي ليس مرفوضا من اساسه ، اذا كان واضحا منذ البداية ، انه مرحلة وسطى فقط ، ومبني كله على الارتباط مع الاردن ٠ فالمرحلة الاولى من الحل يجب ان تكون اقامة حكم مدني ذاتي ، يهتم بجميع قضايا الضفة والقطاع ، باستثناء